شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الزي الموحد وربطات العنق

في الحوار الذي نظّمته "المدى" السبت الماضي مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي قدّم السيد علي الأديب رؤية لمستقبل التعليم العالي في بلدنا مزدانة بالألوان البهيجة، فهو مثلا شدّد على توفير أجواء الحرية في الحرم الجامعي بعيداً عن كل ما ليس له علاقة بالعلم والبحث والتعليم: لا حزبية ولا تسييس ولا إملاء ولا تلقين.

لكننا على أرض الواقع نرى شيئاً آخر. فجامعاتنا يُراد لها أن تكون في حال أسوأ مما كانت عليه في عهد النظام السابق، إذ أن فرض زي موحد ونمط معين من اللباس على الطلبة الجامعيين لم تألفه حتى البلدان التي شهدت أنظمة مُغرقة في شموليتها، ومنها النظام المنهار الذي حاول في فترة ما فرض الزي الموحد في الجامعات ثم تراجع.

كل الذين يلتحقون بالجامعات هم ممن بلغوا سن الثامنة عشرة في الأقل. وهذا العمر مُعترف به في بلادنا وسائر بلدان العالم بأنه "عمر العقل"، فمن يبلغه يحق له مثلاً أن ينتخب أعضاء مجلس النواب، أعلى سلطة في الدولة، وأعضاء المجالس المحلية (المحافظات والأقضية والنواحي)، وأن يتزوج ويكوّن عائلة وينجب أطفالاً وأن يلتحق بالوظائف العامة (في الواقع يقل العمر المطلوب للزواج والوظيفة العامة عن ١٨ سنة). أفلا يحق لكائن بهذه المواصفات أن يختار بنفسه ملابسه مثلما يحق له اختيار زوجته وإنجاب الأطفال وانتخاب أعضاء السلطة التشريعية الوطنية والمحلية؟ بأي حق يُعامل الطالب الجامعي كما لو كان طفلاً قاصراً من تلاميذ رياض الأطفال والمدارس الابتدائية فيُملى عليه شكل ولون الثياب التي يلبسها؟

ما تقوم وزارة التعليم العالي والجامعات والمعاهد على هذا الصعيد هو نوع من التعدّي، بل إهانة سافرة، لمئات الآلاف من المواطنين المتمتعين بالأهلية الكاملة للمواطنة. بدلاً من الانخراط في فرض اللباس الذي يتعيّن أن يرتديه الطلبة الجامعيون، الأجدى أن تنصرف الوزارة ورئاسات الجامعات وعمادات الكليات إلى الاهتمام بالمناهج وبالمستوى العلمي للأساتذة والمدرسين الجامعيين والطلبة أنفسهم، فجامعاتنا تعاني معاناة رهيبة على هذا الصعيد، ما جعلها في أسفل قائمة الجامعات المُعترف دوليا بشهاداتها، والأهم من الاعتراف الدولي أن خريجي جامعاتنا على مدى العقدين الماضيين، بأغلبيتهم الساحقة، ليسوا في مستوى يؤهلهم لخدمة المجتمع بالصورة اللازمة.

إجراءات فرض زي موحد أو لباس معين على الطلبة يتناقض مع مبادئ الدستور وأحكامه التي تؤكد على صون الحريات الشخصية، والملبس جزء من الحرية الشخصية. وإذا لم تصدقوا فاسألوا وزير التعليم العالي ومعه رئيس الوزراء وسائر الوزراء والنواب من قادة وأعضاء الأحزاب الإسلامية.. اسألوهم: لماذا كانوا قبل ٩ نيسان ٢٠٠٣، وبعده بقليل، يمتنعون عن لبس أربطة العنق (كانوا يستحرمونها في الواقع) ثم صاروا الآن يبزّوننا نحن العلمانيين في انتقاء الربطات الأنيقة المزركشة المصنوعة من القطن، والحرير أيضاً... أليست هي الحرية الشخصية التي كفلها لهم الدستور؟

معسكر اميركي.. (أرشيف)

٥٠٠٠ أميركي لمطاردة ٢٥٠ إرهابياً في كركوك بعد الانسحاب

المحافظة توصي بالإبقاء على بضعة آلاف جندي ونواب عنها يهددون بتدويل الأزمة الأمنية

عكس ما أدلى به رئيس الولايات المتحدة باراك اوباما عن سحب كامل جنود بلاده من العراق نهاية العام الحالي، كشفت مصادر مطلعة الإبقاء على ٥٠٠٠ جندي أميركي في محافظة كركوك لاسيما مع التدهور الامني الخطير الذي تعيشه المدينة

□ بغداد/ خاص المدى

إذ قدّر القيادي السابق في تنظيم القاعدة الملا ناظم الجبوري في تصريحات لـ"المدى"، "أن ما يقارب ٢٥٠ إرهابياً ينتمون إلى ما يسمى بدولة العراق الإسلامية ينشطون في المدينة، من الممكن أن يعملوا على زعزعة الأمن بعد الرحيل الأميركي مستغلين في ذلك المساحات الشاسعة للأراضي الزراعية والوعرة التي تعرقل تحرك القوات الأمنية هناك".

وحسب الخارطة الأمنية فأن كركوك تعد إحدى المحافظات الثلاث التي تخضع لسيطرة وزارة الداخلية على عكس بقية المدن العراقية التي تشرف قيادات العمليات المشتركة عليها.

مصدر في لجنة الأمن والدفاع النيابية قال في تصريح لـ"المدى" أمس "أن اتفاقات أبرمت مع نواب ومسؤولي كركوك لمناقشة الانسحاب الأميركي نهاية العام"، وأضاف مفضلا عدم ذكر اسمه "هناك اتفاق بين الجهات ذات العلاقة والمتخصصين في الشأن الأمني على بقاء عدد من القوات الأميركية في المناطق المتنازع عليها وخصوصا كركوك"، موضحا "تم بعد ذلك مفاتحة رئيس الوزراء بهذا الصدد وان المحافظة قدرت الحاجة الى ٥٠٠٠ جندي أميركي على اقل تقدير".

ودعا المصدر إلى "الإبقاء على حجم القوات الأميركية نفسه، الموجودة في المحافظة"، معللا بأنه "باتت لديها الخبرة الكافية وفي حال خروجها سيكون هناك فراغ واضح"، محذرا من "التعامل بانفعالية مع ملف الانسحاب الأميركي، متناسين أن لكركوك وضعا خاصا يجب المحافظة عليه لان المدينة ستشهد خلال الفترة المقبلة تحديات عدة على رأسها ما يخص تنفيذ المادة ١٤٠".

وكشف المصدر أن اجتماعات عقدت داخل مبنى البرلمان خلال الأسبوع الماضي نوقشت فيها قضايا مهمة ومن ضمنها بقاء القوات الأميركية.

إلى ذلك، ضيّفت كتلة الأحرار الصدرية، المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة والناطق باسم قوات عمليات بغداد اللواء قاسم عطا لمناقشة الأوضاع الأمنية بعد الانسحاب ومدى جاهزية الجيش، إذ دعا رئيس الكتلة بهاء الأعرجي إلى التصرف بحكمة تجاه موضوع الانسحاب وعلى القادة أن يتخذوا موقفا صريحا وموحدا في موضوع بقاء القوات الأميركية، وتابع الأعرجي في مؤتمر صحفي أمس في مبنى البرلمان وحضرته (المدى) على الجميع أن يضع خلافاته جانبا والتعامل مع قضية انسحاب القوات الأميركية بجانب آخر، كونها تمثل سيادة ومستقبل العراق في المرحلة المقبلة، مشددا على أهمية حضور النواب في الجلسة التي دعا لها رئيس البرلمان أسامة النجيفي في الـ٣ من الشهر القادم، وتابع الأعرجي بعض المناطق والمحافظات في العراق تشهد أعمال عنف ولابد من الوقوف وقفة جدية ومناقشة الأمر مع القادة الأمنيين، وحدد رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي الثالث من الشهر المقبل موعدا لجلسة مجلس النواب الاستثنائية التي دعا إليها التيار الصدري.

واستطرد الأعرجي: "كنا في اجتماع مع ٦٧ نائبا داخل مجلس النواب لمناقشة موضوع خروج الاحتلال الأميركي، حيث تم الاتفاق على ضرورة الوقوف مع الحكومة لتقويتها، وتقوية المفاوض لإخراج المحتل".

كما هدد نواب من كركوك أمس باللجوء إلى المحافل الدولية لحماية كركوك إذا لم تقم الحكومة بحمايتهم، داعيا إياها إلى إرسال قوات من الداخلية والدفاع لكركوك لحماية التركمان.

وقال رئيس الجبهة ارشد الصالحي خلال مؤتمر صحافي، في مبنى مجلس النواب وحضرته "المدى"، إن "الوضع في محافظة كركوك وصل من الخطورة لا يمكن احتماله"، مبينا أن"هناك خروقا أمنية في كركوك إضافة إلى مشاكل سياسية، ولم تتمكن الحكومة من بسط الأمن في المحافظة"، مشيرا إلى أن "المسؤولين في المحافظة طالبوا بتشكيل أفواج لحماية المكونات إلا أنه لم نجد استجابة من الحكومة".

وهدد الصالحي بـ"اللجوء إلى المحافل الدولية لحماية كركوك والاستعانة بخبراء دوليين لمراعاة الأوضاع"، داعيا الحكومة العراقية إلى "إرسال قوات من وزارتي الداخلية والدفاع إلى كركوك".

وأرسل مجلس النواب العراقي، في لجنة لتقصي الحقائق إلى كركوك، إذ أكدت أن الأجهزة الأمنية في المحافظة بحاجة إلى المزيد من الدعم فضلا عن زيادة عدد قواتها.

يذكر أن بعثة المساعدة الدولية التابعة للأمم المتحدة في العراق اعلنت أمس الأول، أن العراق يواجه "مرحلة دقيقة جدا" تشكل أيضا فرصة كبيرة للتوحد وبناء عراق ديمقراطي مزدهر فيما يستعد الجيش الأميركي للانسحاب.

وقال رئيس البعثة مارتن كوبلر في مؤتمر صحافي، "نحن موجودون في مرحلة دقيقة ومهمة جدا وتاريخية بالنسبة إلى العراق بعد إعلان الرئيس باراك اوباما الانسحاب الكامل للقوات الأميركية مع نهاية العام".

وعين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في ٦ آب الماضي الألماني مارتن كوبلر الذي سبق أن عمل سفيراً لبلاده في بغداد، رئيسا لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) المكلفة مساعدة حكومة بغداد على النهوض بالبلاد خلفاً للهولندي إد ملكارت الذي ترأس البعثة منذ تموز ٢٠٠٨.

السفير الإيراني: علاقتنا مع العراق تاريخية

□ بغداد/ خاص المدى

حسن دانائي فر

قال السفير الإيراني لدى العراق حسن دانائي فر "إن إيران حريصة على توطيد علاقاتها مع العراق".

وذكر: "أن العلاقات الإيرانية-العراقية ليست وليدة اليوم ، بل منذ زمن طويل"، وأضاف: "أن إيران حريصة على احترام سيادة العراق"، مبيناً أن علاقات البلدين لا يمكن أن تزعزع ببعض المشاكل الهامشية، لان شعبي البلدين تربطهما علاقات تاريخية.

وابدى دانائي فر، استعداد بلاده للتعاون مع العراق في المجال الثقافي، وتقديم التسهيلات والدعم لقطاع الثقافة بأواصر من المحبة والاحترام بين البلدين الإسلاميين".

وفي سياق متصل قال النائب شوان محمد طه في تصريح خص به (المدى) "إن علاقات العراق بصورة عامة مع دول الجوار غير جيدة لكون العراق فيه مشاكل كثيرة عالقة مع دول الجوار ومنها تركيا وإيران والكويت وقبلها كان مع سوريا وأكثر هذه المشاكل موروثة من النظام السابق".

واضاف عضو التحالف الكردستاني ان ابرز المشاكل كانت مع إيران ومنها الترسيم الحدودي وموضوع معسكر اشرف وتلويث مياه البزل الإيرانية لشط العرب وصولا الى مشاكل القصف الإيراني المتكرر غير المبرر وقطع مياه الوند وغيرها من المشاكل".

وتابع طه "إن العراق يحتاج لتنمية علاقاته الخارجية مع دول الجوار ودول العالم بصورة عامة شرط عدم تأثيرها سلبيا على سيادة الدولة العراقية".

كما دعا الأمين العام للحزب الإسلامي إياد السامرائي الكتل السياسية إلى القيام بجهد مشترك تعمل من خلاله على إنهاء التدخل الإيراني في العراق والذي تعاظم بوجود القوات الأميركية في العراق منذ اجتياح بغداد عام ٢٠٠٣ وحتى الآن وإنه لن يتوقف بالانسحاب الأميركي.

وقال السامرائي في بيان تلقت "المدى" نسخة منه إن المزاعم والمبررات التي تروج لتمديد الوجود العسكري الأمريكي في العراق بدعوى عدم جاهزية القوات المسلحة العراقية في صد إي عدوان خارجي غير واقعية وان المطالبة بتمديد الوجود العسكري الأميركي من باب الردع للتدخلات الخارجية أو الدفاع عن العراق فيما لو حصل أي اعتداء عليه..

ودعا الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤوليتها في التصدي لأية اعتداءات خارجية على وفق آلية مرسومة تعمل باتجاهين، أولهما، بناء جيش قوي والارتقاء بالأجهزة الأمنية، وثانيهما معالجة التدخل الخارجي في الشأن العراقي عن طريق بناء علاقات حسن الجوار مع جميع الدول.

العراقية تريد طيّ الماضي.. ودولة القانون: إنهم فاشلون

□ بغداد/ المدى

أعلنت القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي أمس عن استعدادها لطي صفحة الماضي من الناحية السياسية وفتح صفحة جديدة تماشيا مع المرحلة المقبلة التي تتطلب تكاتف الجهود بين جميع القوى السياسية، مؤكدة أن موقفها يمثل دعوة للجميع.

وقال الناطق باسم حركة الوفاق الوطني المنضوية في القائمة العراقية هادي الظالمي إن "حركة الوفاق والعراقية بصورة عامة يعتقدون بان المرحلة المقبلة بحاجة إلى تكاتف الجهود لما بعد الانسحاب الأميركي من العراق، وهذا التكاتف سيكون نوعاً جديدا لم تألفه العملية السياسية من قبل".

ونقلت وكالة كردستان للأنباء عن الظالمي قوله "قائمته مستعدة لفتح قنوات بهذا الاتجاه، على أن تكون هناك مسارات ايجابية وشراكة فعلية"، لافتا الى أن "الموقف يمثل دعوة للجميع إلى بدء صفحة جديدة بالعلاقات".

واتسمت العلاقة بين القائمة العراقية وائتلاف دولة القانون خلال المرحلة الماضية بـ"التوتر" و "التشنج"، نتيجة نظرة كل طرف بأن الآخر يمارس أخطاءً تمثل انقلاباً على الدستور.

وشهدت العلاقة بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية تأزماً وصل إلى حد تبادل الرسائل بين المالكي وعلاوي حول تعطيل مبدأ الشراكة الوطنية.

ويأتي موقف العراقية الداعي إلى طيّ صفحة الماضي بعد أيام على إعلان الرئيس الأميركي باراك اوباما عن سحب جميع قوات بلاده من العراق نهاية العام الجاري وفقا لاتفاق أمني.

وفي موضوع آخر، قال النائب عن دولة القانون جواد البزوني إن "مطالبة البعض بتعديل الدستور العراقي جاءت نتيجة فشلهم السياسي ومن أجل تحقيق مآربهم في الحصول على مكاسب شخصية".

يذكر ان العراقية قد دعت في الثاني عشر من الشهر الجاري إلى العمل على تعديل الدستور كونه يحمل بعض الثغرات الناتجة عن كتابته على عجل بحسب قول مستشار القائمة العراقية هاني عاشور ، مطالبا "بإعادة تفعيل لجنة تعديل الدستور ووضع سقف زمني لا يتجاوز الثلاثة أشهر لتعديله ومنع الخروقات وتجاوز الأخطاء التي وردت فيه".

وقال البزوني في تصريح لوكالة كل العراق إن "جميع دساتير العالم لم يتفق عليها لأن فيها أخطاء وخروقات ونقاط ضعف". وأشار إلى أن "الدستور العراقي كتب بإجماع الكل ووافقت عليه كل المرجعيات الدينية والسياسية بالإضافة إلى الاستعانة بمستشارين عالميين فضلاً عن الأمم المتحدة وجميع الكفاءات العراقية وصوت عليه ملايين الشعب العراقي بالإجماع".

وطالب البزوني جميع السياسيين والكتل السياسية بـ"احترام وتطبيق بنود الدستور قبل المطالبة بتعديله".

يأتي هذا التبيان في المواقف بعد يوم واحد من توقعات للنائب عن ائتلاف العراقية حسن خلف علو، أن تشهد العملية السياسية في الفترة المقبلة تقاربا بين ائتلافه ودولة القانون.

العثور على مخبأ للأسلحة في بابل

أعلن مصدر في قيادة شرطة بابل أن القوات الأمنية عثرت على مخبأ كبير يضم مختلف الأنواع من الأسلحة وفق لمعلومات استخباراتية خلال عملية أمنية نفذتها شمال المحافظة.

وقال المصدر للوكالة الإخبارية للأنباء أمس إن القوات الأمنية عثرت على مخبأ للأسلحة والأعتدة يضم ٣٠٠ قذيفة هاون مختلفة الأحجام و٤٥ حشوة تفجير وكميات كبيرة من مواد شديدة الانفجار.

وأشار المصدر إلى أن العملية نفذت في منطقة الحامية، شمالي بابل، استناداً إلى معلومات استخباراتية دقيقة.

الأسدي يؤكد دعما سياسيا للفساد

قال النائب عن ائتلاف دولة القانون خالد الأسدي إن "الفساد المالي والإداري مدعوم سياسيا ويحتاج إلى جهد وطني للقضاء عليه".

وأضاف لوكالة كل العراق إن "هنالك العشرات من ملفات الفساد داخل مؤسسات الدولة ولكن هناك تجميدا في التحقيق في تلك الملفات لأغراض سياسية".

وتابع الأسدي أن "رئيس الوزراء نوري المالكي قرر شن حملة قوية على الفساد في مؤسسات الدولة ولكنه يرفض في الوقت ذاته القضايا الكيدية بحق بعض الشخصيات السياسية.

كتلة المواطن تشكك بنوايا اوباما

شكك عضو كتلة المواطن النائب كريم عليوي بخطاب الرئيس الأميركي باراك اوباما الأخير وإعلانه انسحاب قواته بلاده نهاية العام الحالي، عازيا ذلك إلى تنصل قوات الاحتلال عن الاتفاقات السابقة.

وقال عليوي: "إن اوباما يخفي وراء هذا الخطاب تفسيرات عديدة وخطرة لان الإدارة الأميركية عودت الجميع على أنها تصرح في الإعلام بشيء وتخفي بداخلها شيئا آخر"، مشددا على ضرورة أن تتخذ الحكومة العراقية موقفا واضحا من الإدارة الأميركية لضمان خروج قواتها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون